

مؤسسة هداية للإنتاج الإعلامي

سلسلة أسباب الانتكاسة

للشيخ أبي البراء الإبي -حفظه الله

السبب الخامس

سوء التربية من قبل المربين





بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

الحمدللّٰه وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ... أما بعد

السبب الخامس من أسباب الانتكاسة سوء التربية من قبل المربين :

والمربون هم الدعويون المشرفون على تجمعات الشباب المجاهد كالدورات الشرعية أو غيرها

وللخطأ في التربية جوانب متعددة فمنها:

❖ عدم مراعاة الجانب الوجداني في الشخص وعدم الحرص على تقوية إيمانه وربطه باللّٰه سبحانه وتعالى بل نراه يكثر من المزاح معهم والإكثار من جلب ما يؤنسه كأشرطة الأناشيد مثلاً والنكت والطرائف مما يجعل الشخص يتربى على ذلك فينسى الجانب الوجداني الإيماني , للأسف نجد كثيراً من الشباب المجاهد يدمن على الأناشيد الجهادية أكثر من إدمانه على القرآن تراه ليلاً ونهاراً يسمعها في سفره وحضره .

❖ عدم مراعاة الجانب العلمي في الشخص وذلك بعدم الحرص على تعليمه وتحبيبه في العلم وأهله ولا شك أن الدخول في مجال العلم طلباً وتعلماً وسيلة عظيمة من وسائل الثبات على دين اللّٰه تعالى والابتعاد عن الانتكاس.

• عدم تشجيعه وحثه على قراءة الكتب العلمية النافعة قال اللّٰه تعالى-: (وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا).

قال ابن القيم -رحمه اللّٰه-: ((وكفى بهذا شرفًا للعلم، أن أمرَ نبيَّه أن يسأله المزيدَ منه))

قال ابن القيم -رحمه اللّٰه-: ((وأما عُشَّاق العلم فأعظم شغفًا به وعِشْقًا له من كلِّ عاشق بمعشوقه، وكثيرٌ منهم لا يَشْغَلُه عنه أجملُ صورةٍ من البشر))



وقال -أيضًا-: ((ولو صُوِّر العلمُ صورةً، لكانت أجملَ من صورة الشمس والقمر))

❖ عدم مراعاة الجانب الخُلقي في الشخص وذلك بأنه لا يحرص على تحسين وتهذيب خلق هذا الشخص الجديد فينشأ سيئ الخلق ولا شك أن سوء الخلق قد يوصل الشخص إلى الانتكاس.

مع أنه يجب عليك نقد النفس إذا ارتكبت أخلاقاً ذميمة، وحَمْلها على ألا تعود إلى تلك الأخلاق مرة أخرى، مع أخذها بمبدأ الثواب إذا أحسنت، وأخذها بمبدأ العقاب إذا توانت وقَصَّرَتْ.

فإذا أحسنت أراحها، وأجَمَّها، وأرسلها على سجيتها بعض الوقت في المباح.

وإذا أساءت وقَصَّرَتْ أخذها بالحزم والجد، وحرمها من بعض ما تر يد .

قال ابن المقفَّع: ليحسن تعاهدُك نَفسَك بما تكون به للخير أهلاً، فإنك إن فعلت ذلك أتاك الخير يطلبك كما يطلب الماء السيل إلى الحدورة .

❖ عدم التدرج مع الشخص الملتزم حديثاً التدرج المطلوب وربما يعامله بالشدة التي تنفر هذا الشخص وربما يربيه على التساهل وعدم الانضباط وهذه أيضاً وسيلة للانتكاس.

وصلى اللّه على نبينا محمد وآله